

تشيع الراحل وجدي ملاط

شيع أمس الوزير والقاضي ونقيب المحامين الأسبق وجدي ملاط إلى مثواه الأخير بعدما أقيم جناز على راحة نفسه في كنيسة مار جرجس في وسط بيروت، بمشاركة سياسية وحقوقية وقضائية واسعة، تقدمها ممثلو الرؤساء الثلاثة إبراهيم دده يان وعبد اللطيف الزين وإبراهيم نجار ونقابة المحامين في بيروت أمل حداد، وأعضاء مجلس النقابة الحاليون ونقباء المحامين السابقون ومطران بيروت بولس مطر .

وبعد الرقيم البطريركي، ألقى النقيب أمل حداد كلمة رثائية في الراحل الكبير: «قالوا: قضى وجدي، فقلت أعمد رمح وناح أرز وغاض فرات وأن لبنان، بسواد تلفح الزملاء النقباء والمحامون، وقصور العدل عراها شعور كئيب، وتلفتت العيون تستطلع والقلوب حزناً حتى الوجد على وجدي تولت .»

وأضافت حداد: «في العام ١٩٧٢، انتخب نقيباً للمحامين فأحدث أعرافاً وتعديلات حفاظاً على سر المهنة ورفعاً لمستوى المحامين المتدرجين. وعندما قررت الأمانة العامة لاتحاد المحامين الدولي عقد اجتماع عام لها في إسرائيل في العام ١٩٧٣، وجد وجدي أن القرار يمس في الصميم فانتفض وحده دون سائر نقباء العالم والعرب، واستغل قلبه واللسان فتدفق بركاناً يقذف حمماً ويستنهض همماً ويستنزل الحجج فيقنع اتحاد المحامين الدولي بإلغاء الاجتماع المقرر انعقاده في ديار العدو .»

ورثا رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط الراحل ملاط في مقاله الأسبوعي في «الأنباء»، فقال: «كان صديقاً تاريخياً لآل جنبلاط عبر العقود، وهو الذي كان معروفاً بمواقفه التقدمية والوطنية والادبية والفكرية والسياسية، وبسعة علمه القانوني والدستوري والفقهية، وهو كان كالسنديانة الشامخة التي هوت بعدما فقدت مناعتها في مواجهة ما يسمى طبقة سياسية متصحرة فكرياً وأخلاقياً لم تكلف نفسها عناء حضور جنازته. وكان معظم هذه الطبقة السياسية لا عمل لها ليل نهار وصبح مساء سوى تكرار شعارات الحريات العامة والسيادة والاستقلال بينما هي تفقد ذاكرتها الوطنية التي تضم شخصيات من أمثال وجدي الملاط، الذي واكب مراحل في غاية الأهمية ومن بينها مرحلة إسقاط اتفاق 17 أيار، حيث قدم المشورة القانونية والدستورية لإسقاط هذا الاتفاق في مجلس النواب من قبل الجبهة الوطنية التي انضمنا فيها إلى الرئيس نبيه بري والرئيس الشهيد رشيد كرامي والرئيس الراحل سليمان فرنجية.»